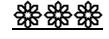
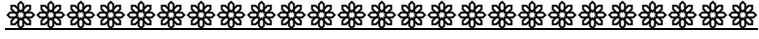


ملف التصوّف الإسلامي



(.)

⁶ انظر: تاريخ الفلسفة في الاسلام- ت.ج. دي بور- ص ١٩٦ إلى ص: ٣٣٠. تاريخ الفلسفة الاسلامية- د. ماجد فخري- ص: ٣٢٣ إلى ص: ٣٤٦.
نشأة الفلسفة الصوفية وتطورها- د. عرفان عبد الحميد فتاح- ص: ١٤١ التصوف ولغة الرمز- د. جورج كتورة- ص: ٩٩.

(-)
أرى طالباً منا الزيادة لا الحسنى
فطالبنا مطلوبنا من وجودنا
بفكر رمى سهماً فعدى به عدنا
نغيبُ به لدى الصعقِ إدعنا

()

ولم نلفِ كنة الكون إلا توهماً
فرفضُ السوى فرض علينا لأننا
وليس بشيء ثابت هكذا ألفينا
بملة محوا لشك والشرك قددينا

فيا قائلاً بالوصل والوقفه التي
تفديت بالأوهام لما تداخلت
وهمت بأنوار فهمنا أصولها
حجبت بها، أسمع وارعو مثلما أبنا
عليك ونورُ ألعقل أورثك السجنا
ومنبعها من حيث كان فيما همنا

/ /

- - " "

فكم واقفٍ أردى، وكم سائرٍ هدى
وتيمم أرباب الهرامس كلهم
وجرد أماكن العوالم كلها
وبين أسرار العبودية التي
وكم حكمة أبدى وكم مملق أغنى
وحسبك من سقراط أسكنه الدنيا
وأبدى لأفلاطون المثل الحسنى
عن اعرابها لم يرفعوا اللبس واللحنا

...

" "

كشفنا غطاءً من تداخل سرها
فأصبحَ ظهراً ما رأيتم له بظنا

() :

" ()"

.. ..

.. ..

" "

:

* معرفة أهل الجسوم: ومعرفتهم هي الإقرار بوجود الله، وعبادته من أجل الثواب، وتكون في مرتبة: الإسلام.

* معرفة أهل النفوس: وهي أن يسلبوا عن الله نقائص الكون. وقربهم قرب يقين، وتكون في مرتبة: الإيمان.

* معرفة أهل العقول القدسية: وهي بأن يشهدوا معروفهم في جميع المتفرقات كلما شيئاً واحداً. ويسمعوا نطقاً واحداً ويشاهدوا تعريفاً واحداً، وتكون في مرتبة: الإحسان.

() : () () ..

- " " " "

-

"

(13) نفسه: ٤١٤/٢.

(14) العبارة واردة كذلك في الرسالة القشيرية - ص: ١٥٤.

(15) وهو حديث مشهور رواه الشيخان عن عبد الله بن عمر.
انظر: التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول - منصور ناصف: ٢٠/١.

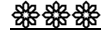
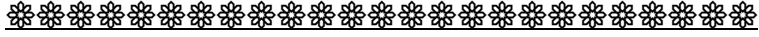
.()".

+(.. :)

" () . "

.()".

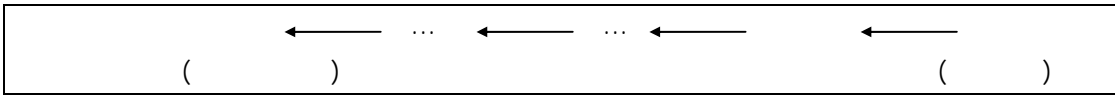
¹⁶ الفلسفة والأخلاق عند ابن الخطيب- عبد العزيز بن عبد الله- ص: ٥٩ انظر كذلك: روضة التعريف: ٢٣٥/١.
¹⁷ وهي مراتب رجال التصوف التي حددها في كتبهم، وعلى رأسها الغوث، ثم يليه القطب، والامامان، والأوتاد، والأفراد، والأبدال.. انظر: اصطلاحات الصوفية- للفتشتمى- ص: ٣١-٣٢-٣٣-٣٦-٩٦-١٤٥-١٦٧. وانظر أيضاً: معراج التشوف- لابن عجيبة- ص: ٦٥. الرسالة القشيرية- ص ٣٣٠- معجم المصطلحات الصوفية. د. أنور فؤاد أبي خزام- ص ٣٧ وما بعدها.
¹⁸ روضة التعريف: ٤٤١/٢ إلى ٤٣٥.



() .

(٣) المعرفة والمحبة:

() .



⁽²¹⁾ نفسه: ٥٠٢/٢ .
⁽²²⁾ روضة التعريف: ٢٤٦/١ إلى ٢٤٨ .

٤) مصادر المعرفة:

١- النبوة:

- فمنهم من قبلَ الدعوة، فأُنبت الله في قلبه حبة الإيمان النباتَ الحسن. ومنهم من رفضها.
- ومنهم من سمع شيئاً منها، فكان اهتداؤه بقدر ما سمع. ثم إنه إذا تحصل الإيمان وتَأصل، وجب على المؤمن أن يعرضه على الفطرة ، ويختبره بالفكر والروية ، ثم يهجر الشكوك والشواغب، كي: تُشْفَى العُللُ، ويُنْدارك الخلل".

٢- وأما العقل:

" "

(25)

" (26)

()

" ()

()

⁽²³⁾ روضة التعريف: ٧٠٥/٢.

⁽²⁴⁾ R. Perés.p. 188 (2)

⁽²⁵⁾ الفلسفة والأخلاق عند ابن الخطيب- ص: ٤٧.

⁽²⁶⁾ الإشارة إلى حديث استند إليه الفلاسفة المسلمون كثيراً. وهو: "أول ما خلق الله: العقل، فقال له: أقبِل، فأقبِل. ثم قال: أدبر، فأدبر. فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك.." (انظر الروضة: ١/١٥٩) وهو حديث مشهور لكنه مطعون في صحته.

⁽²⁷⁾ روضة التعريف: ١٢٩/١.

⁽²⁸⁾ الفلسفة والأخلاق عند ابن الخطيب. ص: ١٥٤ إلى ١٥٧.

⁽²⁹⁾ روضة التعريف: ١٣١/١ - ١٣٢ - ١٣٣.

()

.....
 وعلة هذا الكون أنت وكلما... *** أعادَ فأنتَ القصد فيه وما أبدى
 وهل هو إلا مظهر أنت سره *** ليمتاز في الخلق المُكبَّ من الأهدى
 ففي عالم الأسرار رذاتك تجتلي *** ملامح نور لاح للطور فانهداً
 وفي عالم الحسِّ اغتديت مُبَوِّاً *** لتشفى من استشفى وتهدي من استهدى
 فما كنت لولا أن نبت هداية *** من الله مثل الخلق رسماً و لاحقاً (٣٦)

□

□ ببليوغرافيا

- ١) القرآن الكريم
- ٢) الرسالة القشيرية- أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري النيسابوري- ط: ٢- القاهرة- ١٩٥٩.
- ٣) علم القلوب- أبو طالب المكي- تحقيق أحمد عبد القادر عطا- القاهرة- لا تاريخ.
- ٤) اللامعقول وفلسفة الغزالي- محيي الدين عزوز- الدار العربية للكتاب- تونس ١٩٨٨.
- ٥) المنقذ من الضلال- أبو حامد الغزالي- المكتبة الشعبية- بيروت- لا تاريخ.
- ٦) الولاية عند محيي الدين بن عربي- د. حامد طاهر- مجلة عيون المقالات- ع ٣- ١٩٨٦- الدار البيضاء.
- ٧) بد العارف- عبد الحق بن سبعين- تحقيق: د. جورج كتورة- ص: ١- بيروت- ١٩٧٨.
- ٨) تاريخ الفلسفة في الإسلام- ت. ج. دي بور- نقله إلى العربية: محمد عبد الهادي أبو ريدة- القاهرة- ١٩٧٨.
- ٩) تاريخ الفلسفة الإسلامية- وضعه بالإنجليزية- د. ماجد فخري- نقله إلى العربية: د. كمال اليازجي- بيروت- ١٩٧٤.
- ١٠) تاريخ الفكر الأندلسي- أنخل جونثالث بالنثيا- ترجمة: حسين مؤنس- ط: ١٩٥٥.
- ١١) نشأة الفلسفة الصوفية وتطورها- د. عرفان عبد الحميد فتاح- ط ١- بيروت- ١٩٩٣.
- ١٢) التصوف ولغة الرمز- د. جورج كتورة- مجلة الباحث- ع: ١٧- س: ٣- مايو- يونيو- ١٩٨١- بيروت.
- ١٣) روضة التعريف بالحب الشريف- ابن الخطيب- تحقيق: د. محمد الكتاني- الدار البيضاء- ١٩٧٠.
- ١٤) الإحاطة في أخبار غرناطة- ابن الخطيب- المجلد الرابع- تحقيق: محمد عبد الله عنان- ط: ١- القاهرة- ١٩٧٧.
- ١٥) شفاء السائل لتهذيب المسائل- ابن خلدون- تعليق وتقديم: محمد بن تاويت الطنجي- اسطانبول- ١٩٥٧.
- ١٦) ترجمان الأشواق- محيي الدين بن عربي الحاتمي- بيروت- ١٩٦٦.
- ١٧) ديوان ابن عربي الحاتمي- بولاق- ١٨٥٥.
- ١٨) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول- الشيخ منصور علي ناصف- مصر- ١٣٥١هـ.
- ١٩) الفلسفة والأخلاق عند ابن الخطيب- عبد العزيز بن عبد الله- تطوان- ١٩٥٣.
- ٢٠) اصطلاحات الصوفية- كمال الدين عبد الرزاق القاشاني- تحقيق وتعليق: د. محمد كمال إبراهيم جعفر- القاهرة- ١٩٨١.

⁽³⁶⁾ ديوان ابن الخطيب- ٣٤٨/١.

- ٢١) معراج التشوف إلى حقائق التصوف- أحمد بن عجيبة الحسني- تقديم ومراجعة: أحمد بن عجيبة- ط١- تطوان- ١٩٨٢.
- ٢٢) معجم المصطلحات الصوفية- د. أنور فؤاد أبي خزام- ط١- بيروت- ١٩٩٣.
- ٢٣) نفع الطيب- أحمد بن محمد المقرئ التلمساني- تحقيق: د. إحسان عباس- بيروت- ١٩٨٨.
- ٢٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب- عبد الحي بن العماد- ج: ٦- بيروت- ١٩٧٩.
- ٢٥) الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام- العباس بن إبراهيم- تحقيق: عبد الوهاب بلمنصور- ج: ٤- الرباط- ١٩٧٦.
- ٢٦) مقدمة كتاب العبر- ابن خلدون- تحقيق: علي عبد الواحد وافي- القاهرة- ١٩٨١.
- ٢٧) الخيال والشعر في تصوف الأندلس- د. سليمان العطار- ط١ القاهرة- ١٩٨١.
- ٢٨) الصيب والجهام والماضي والكهام- ابن الخطيب- تحقيق: د. محمد مفتاح- ط١- الدار البيضاء- ١٩٨٩.
- ٢٩) رسالة استنزال اللطف الموجود في أسر الوجود- ابن الخطيب- تحقيق: عبد الرحيم علمي- مجلة: المناهل- ج: ٥٣- س: ٢١- دجنبر- ١٩٩٦- الرباط- ٣٠.
- 30- Ls Rawdat Al Ta`rif Bill Hulb Al charif (le jarkin de la connaissance du Noble Amour)
Traité de mystique musulmane sur l'amour de Dieu dedissan Al Din Ibn Al Khatib-
présentation générale et analyse de la notion d'amour de Dieu- René pères- Thèse de
Doctorat de 3`eme cycle- Directeur: Deniel Gimaret- Universté: Lyon II- U. E. R des
lettres et civilisation du monde Méditerranéen. 1981.

